التحريض على العنف

□ بداية لابد أن نشير الى تعريف التحريض بالمفهوم العام وفقاً لمبادئ القانون العام والقانون الجنائي بأنه الفعل الذي يقوم به المحرض بتحريض غيره على ارتكاب الجريمة، وسواءً يكون التحريض بطرق مباشرة أو غير مباشرة، ويعتبر التحريض على العنف من جرائم التحريض العام وفقاً لنص المادة «١٩٢» من قانون الجرائم والعقوبات التي نصت على أنه اذا وقعت الجريمة بناءً على هذا التحريض يعتبر المحرض شريكاً في الجريمة ويعاقب بنفس العقوبة المقررة لتلك الجريمة ولو لم يترتب على فعله أي أثر ما لم تكن العقوبة المقررة لها حداً أو قصاصاً فتكون العقوبة الحبس مدة لا تزيد عن خمس سنوات أو الغرامة، كما شدد القانون العقوبة على من يحرض صغير السن أو فاقد الأهلية ويعتبر التحريض على العنف سلوكاً غير حضاري يتنافى مع مبادئ السلم والأمن الاجتماعي.

أما اذا كان التحريض من أي حزب أو أي تنظيم سياسي فإنه الى جانب اعتباره جريمة كما اسلفنا يشكل خروجاً على الدستور والقوانين النافذة ويتنافى مع مبادئ وأهداف وواجبات الأحزاب التي حددها الدستور وقانون الأحزاب والتنظيمات السياسية كون تلك الأفعال تتنافى مع شروط تأسيس الحزب أو للاستمرار في ممارسة نشاطه، وكذا مخلة بواجباته ويترتب عليها حل الحزب أو وقف نشاطه وفقاً لنصوص المواد «٨، ٣٠، ٣٣» من قانون الأحزاب والتنظيمات السياسية باعتبار الأحزاب تنظيمات سياسية وطنية وشعبية وديمقراطية تعمل على تنظيم المواطنين وتمثيلهم سياسياً وتسهم في تحقيق التقدم السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي وترسيخ الوحدة الوطنية من خلال الممارسة الديمقراطية بالوسائل السليمة، ومن يتتبع نشاطات الأحزاب وبالذات ما تتناوله صحف أحزاب المعارضة وخطابها الاعلامي سيجد أنها قد عمدت الى التحريض على العنف بشتى الوسائل وباستغلال بعض الأوضاع وخداع المواطنين واثارتهم الأمر الذي نجم عنه إحداث الفوضى والاعتداء على حياة وممتلكات المواطنين والممتلكات العامة التي شهدتها الساحة خلال الأيام السابقة وهذه الأفعال كما اسلفنا مجرمة قانوناً وتعد من الأفعال التي تضر بالمصلحة العامة والتفاف على النهج الديمقراطي الذي يشهده اليمن وخروج على الثوابت الوطنية ومتنافياً مع مبادئ السلم الاجتماعي ونحن بما أوردنا نناشد تلك الأحزاب أن ترجع الى صوابها وتمارس نشاطها وفقاً للدستور والقانون وأن تعمل على تحقيق أهدافها ليكون تاريخها أمام الأجيال القادمة مشهود له بالمساهمة في إحداث النهضة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وحتى لا يكتب التاريخ في صفحاته ما يسيئ الى تلك الأحزاب بأنها تسعى الى عرقلة النمو الاجتماعي والمسيرة النضالية لأبناء الشعب اليمني وقياداته والرجوع بالوطن الى العهود المظلمة والأزمنة الغابرة التي تخلص منها الشعب اليمني كسائر شعوب العالم المتقدمة.

ناصر محمد العطار •

□ رئيس دائرة الشئون القانونية

شخصيات سياسية تؤكد:

اعمال الشغب استغلال سيئ للديمقراطية

استطلاع/
توفيق الشرعبي - أحمد العقربي

• جاء خطاب الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية بمناسبة حلول الشهر الكريم حافلاً بدعوات مهمة ومعالجات لقضايا كثيرة أهمها افتعال الأزمات المشابهة لما حدث في عامي ٩٤،٩٣م، وأشار إلى أن مثل هذه التصرفات لاتخدم المصلحة الوطنية والسلم الاجتماعي والوحدة الوطنية، فالوطن ملك الجميع ونحن مسئولون عنه جميعاً..

خطاب الرئيس جاء معبراً عما يختلج في نفوس الشعب الذي يرى أن مثل هذه الاعتصامات تخلق مناخات تؤثر بصورة سلبية على التنمية والاستثمار في بلادنا.. عبدالقادر علي المجعري رئيس المجلس المحلي في مديرية حصوين استغرب من التعبير من خلال الديمقراطية إلى غايات غير ديمقراطية فهذا يجسد الاستخدام السيئ لهذه الديمقراطية.. وطالب عبدالقادر الإعلام الوطني عرض الويلات والمنعطفات المأساوية التي كانت تحصل قبل الوحدة المباركة، ليعرف هؤلاء المتورطين دناءة تصرفاتهم، ويتذكرون التاريخ الأسود الذي كانت تعيشه البلاد علهم يعودون إلى جادة الصواب.. مشيراً إلى أن الوحدة جاءت بشارة خير للمواطن اليمني أينما كان، وكفلت للوطن الأمن والاستقرار والتنمية.

ويرى رئيس المجلس المحلي بحصوين أن المقارنة أصبحت صعبة بين ما قبل الوحدة وما بعدها لأن الفارق كبير- أي ما بين الثرى والثريا- لأن التنمية والخدمات والمنجزات غدت بحجم هذا الوطن مقابل تاريخ ساده الظُلْم والظُلَم وكانت مصالحه القتل ومكاسبه الفقدان.

خطورة

○ وأضاف نحن لسنا ضد مطالبة أصحاب الحقوق بحقوقهم، ولكننا ضد أن ينط مأجورون ومندسون وضعفاء نفوس إلى استغلال هذه الحقوق أو تلك المطالبات ويعملون على تشويه سمعة البلاد والعباد في نظر الدول الديمقراطية والمستثمرين...

ولفت عبدالقادر علي إلى أن الخطورة لاتكمن في الاعتصامات والتظاهرات وما يرافقها من ردود أفعال ولكنها تكمن في النوايا السيئة التي تخَّفت وراء الشعارات الضيقة والأصوات النشاز التي نصت وخصت الوحدة الوطنية والسلم الاجتماعي.

تتغلب على المشكلات

○ غير ان مثنى ناجي الوقزة عضو المجلس المحلي محافظة الضالع يرى أن المشاكل والأخطاء التي يمكن معالجتها يجب أن يتجه الجميع إلى إيجاد الحلول الناجعة لها وفق الدستور والقانون سواءً في المطالبة أو التنفيذ. ويؤكد مثنى بأن المطالب الشخصية إذا قوبلت بوسائل أنانية لحلها- كالتظاهرات والفوضى- لاينتج عنها إلاَّ تمادي وتدَّخُل من هم خارج السرب إلى وسط المشكلة ليغلوا احتقانات معينة ويروجوا لمشاريع خطيرة وأفكاراً هدامة تسيئ للوحدة وتشوة الديمقراطية..

ويضيف: إن المشاكل المفاجئة والطارئة كالغلاء لايمكن التغلب عليها بالتظاهرات وإنما بالبرامج والمشاريع الحلولية سواءً من قبل الجهات الرسمية أو المعارضة أو المتضررين..

وقال مثنى: إن تورط المعارضة واضح فيما حصل في الضالع وذلك من خلال ملاحظاتنا لشخصيات معروفة وقيادية في «المشترك» شاركت في المسيرات، وموقفها أيضاً واضح تجاه ما جرى.. مشيراً إلى أن المبررات غائبة لتلك التصرفات غير المسئولة وإلاَّ ما دخل الغلاء بقطع الطرقات وإثارة الفوضى، وتساءل مثنى هل هذه التصرفات تخدم التنمية في الضالع؟ وهل هي الآلية لايجاد حلول للمشاكل والقضايا المعيشية؟

وقال: إن الحوار والقانون هما الوسيلتان المهمتان للوصول إلى الحقوق لا الفوضى والانحدار في مساوئ التصرفات..

مكايدة

○ سمير محسن الحاج عضو المجلس المحلي «البريقة» قال: إن الاعتصامات حق مكفول ولكنها أخذت منحى سياسي قام بتوظيفه بعض الأحزاب بغرض بث الفتنة وإرباك النظام السياسي.. وخلق الفوضى كلها عبارة عن مكايدة غرضها في الأخير الخروج بتلفيقات يراد منها إيجاد شرخ في جدار الوحدة الوطنية.

وضاف: إن المناخ الديمقراطي السائد في بلادنا سليم ولن تغيره أو تعكر صفوه تصرفات بعض الأحزاب أو المأجورين.

المضمون مفقود

○ واعتبر خالد وهبي رئيس المجلس المحلي «كريتر» المظاهرات والاعتصامات التي حدثت مفقودة تماماً من مضمونها السلمي الذي يعتبر جوهر الديمقراطية، وما حدث ما هو إلاَّ افتعالات مأزومة وتصرفات تذكيرية بشخصيات عفى عليها الزمن وصارت في فعل «كان».. إنها أصبحت مكايدة سياسية ودعاية انتخابية..

مشيراً إلى أن عدم فهم واتقان الديمقراطية دفع بأحزاب إلى استغلال قضايا الناس كخطوة أولى في نشاطها الدعائي تجاه الانتخابات القادمة.. كما أن هناك أهدافاً كشفت عن عورتها بأن لديها أهدافاً وأجندة خارجية تقوم بتنفيذها بعض العناصر تحت شعارات تدعو إلى حق يراد به باطل..

وأكد وهبي بأن أبناء عدن قالوا موقفهم الشجاع والمسئول المساند للدولة وهو موقف عقلاني كشف عن هشاشة وحجم الأحزاب والشخصيات المأجورة.. كما جسد مدى إيمان أبناء عدن بوحدتهم وولائهم لوطنهم وقائدهم.

واستغرب خالد وهبي من مزايدة أحد أعضاء مجلس النواب في محافظة عدن ومتاجرته بقضايا الناس لصالحه الشخصي من خلال تصريحاته الضيقة والحزبية المقيتة.. متسائلاً عمن اعطاه الحق في التعبير عن أبناء محافظة عدن أو التكلم باسم هذه المحافظة.. مشيراً إلى أنه أكثر من دعواته- المرفوضة- للاعتصامات والفوضى حتى أصبح شغله الشاغل كيف يرى محافظة عدن تغرق بالمشاكل لأنه غير راض عن اهتمام فخامة الأخ الرئيس- حفظه الله- بهذه المحافظة التي خُصت بأنها العاصمة الاقتصادية ومنطقة تجارية حرة، وكذلك توافد المستثمرين إليها..

لافتاً إلى أن هذا القيادي «المشتركي» يستغل حصانته في غير ما صرفت من أجله، لكننا نقول له بالفمِ المليان ومهما يكن فقد ملَّ أبناء عدن الشعارات التي طالما سمعوها قبل ٣٠ عاماً.

دعوة

○ ودعا خالد وهبي المؤتمر الشعبي العام إلى أن يكون السبّاق في متابعة القضايا المعيشية للمواطنين فهو محل ثقتهم والقادر على تفويت الفرصة عن الأحزاب الأخرى التي همها الأول وهدفها الأخير المزايدة وإدخال شعبنا اليمني في معمعة وإقلاق على سبيل الانتقام منه لأنه طالما كسر أحلامها وامنياتها في الانتخابات السابقة..

استغلال

○ من جهته قال الأخ محمد قاسم النقيب عضو مجلس النواب الدائرة ٢٦ بالمنصورة: المطالبة بالحقوق أمر كفله الدستور والقوانين النافذة وإنما بطرق سلمية وبوسائل معروفة من أجل الوصول للحقوق.. لكن للأسف هناك جهات سياسية وأفراد وشخصيات داخل الوطن وخارجه أرادوا أن يستغلوا عواطف الناس وحاجتهم وطلباتهم ليدفعوا بهم إلى أعمال شغب وعنف وهتافات لايوفق بها أصحاب المسيرة أو المعتصمون..

ومضى يقول: الوطن بخير والوحدة بخير والجميع مع وحدة الوطن.. وما الشعارات إلاَّ فقاعات هوائية والزبد يذهب ولا يبقَ إلاَّ ما ينفع الناس.. أما أبناء المحافظات الجنوبية فهم أكثر حرصاً على الوحدة من غيرهم.. وأضاف النقيب قائلاً: فخامة الرئيس علي عبدالله صالح- حفظه الله- أدرك مطالب الناس وأسباب اعتصامهم واستجاب لهم وحقق لهم مطالبهم ووجه بإعادة النظر في إصلاح رواتبهم ومستحقاتهم إضافة إلى أنه قد أطلق المرحلة الثانية من استراتيجية الأجور وهذه بحد ذاتها خطوة جادة تطمئن الموظف وتعينه على مواجهة الغلاء المعيشي في الوقت الحاضر وتقطع الطريق أمام ضعفاء النفوس الذين يريدون ان يستغلوا كل ثغرة.. ومع ذلك فإني أطالب الجهات المختصة أن تكون على حذر في التفاعل مع أي اعتصامات وأن تتحلى بروح المسئولية أمام الجميع.. وألاَّ يكون العنف هو الوسيلة لردع أي عمل خارج على القانون لأن الشر لايدفع بالشر قال تعالى: «ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم» صدق الله العظيم.. واستطرد عضو مجلس النواب قائلاً: فليكن قول الله تعالى ثم توجيهات فخامة الرئيس نبراساً نقتدي به في تعاملنا مع مثل هذه القضايا.

مسرحية هزلية

○ فيما أوضح الأخ عبدالمنعم علي عضو المجلس المحلي أنه من الحقائق المخزية ان تتخذ بعض أحزاب المعارضة من بعض الاختلالات الإدارية التي تحدث عادة نتيجة عملها ذريعة من أجل رسم «انجاز سياسي» وتركز على دعوة عناصر للخروج باعتصامات في الوقت الذي قد تم ويتم تسوية أوضاع الناس في كل موضع..

وأضاف: إن الاعتصامات التي حدثت في بعض المحافظات كانت عبارة عن مسرحية هزلية قام برسم شخوصها قادة أحزاب المعارضة من أجل تأكيد عناصر في رفع شعارات تضر بالمصلحة الوطنية وسيادة الوطن إجمالاً، وانه بالرغم من تلك المزايدات التي أظهرتها المعارضة إلاَّ أن الوطن أقوى من كل تلك المؤامرات.

رئيس محلي كريتر:

برلماني يتاجر بقضايا الناس لمصلحة حزبه

رئيس المجلس المحلي بحصوين:

مأجورون لتشويه اليمن

عضو محلي البريقة:

توظف أحزاب بتوظيف المسيرات لتفجير فتنة وإشاعة الفوضى

النائب محمد النقيب:

أطراف مأجورة تقف وراء أحداث الشغب

عضو المجلس المحلي بالضالع:

قيادات المشترك متورطة في احداث الشغب بالضالع

مشاهد.. ومواقف

دكتور «العجب» مستعجل..!!

□ ليس غريباً ان يدعو الدكتور/ فتحي العزب- رئيس إعلامية الإصلاح- والمرشح الرئاسي «الفلتة» هذه الأيام لانتخابات رئاسية وبرلمانية مبكرة وهو من ذاق حلاوة الديمقراطية دستورياً بـ٢٦ مليون ريال فقط.. فمن حقه إذاً ان يدعو كل عام إلى انتخابات مبكرة.. ومبكرة جداً» مهما كلف ذلك ميزانية الدولة..!

العزب خاطب الحاضرين في احتفال إصلاح العاصمة بذكرى التأسيس الأسبوع الماضي قائلاً: «هل رأيتم حكومة تقتل شعبها وتوجه الرصاص الحي إلى صدر سيدها الشعب..؟!»..

ولاحظو هنا القيادي في الإصلاح يقصد حادثة الضالع التي وقعت صباح الاثنين الماضي وهو يتحدث مساء نفس اليوم طبعاً.. أي قبل أن تبدأ اللجنة هناك في الضالع التحقيق في الحادثة..!

ما علينا من عجلة الدكتور لإطلاق الأحكام.. وما يعنينا هنا هو الرد على تساؤله بلسان أحد الحاضرين الذي همس في إذن من بجواره «نعم.. لم نر حكومة مثل تلك.. ولم نرَ في العالم كله أو نسمع عن مرشح رئاسي يلهف الزلط ويدعو لترشيح غيره»..

هموم قحطان..!

^ في كلمته المطولة عصر الجمعة /٢٠٠٧/٩/ ٧م خلال المهرجان الذي نظمته أحزاب المشترك في سيئون تضامناً مع محتجزين في المكلا تجاهل عضو الهيئة العليا للإصلاح/ محمد قحطان قضية المحتجزين، ولم يشر لموضوعهما لا من قريب ولا من بعيد، مكتفياً بوصف «ملغوم» لقضية المتقاعدين قال فيه: «هذه القضية صنعتها السلطة.. ونحن نتضامن معهم»..

وهو ما أثار سخط واستياء الحاضرين الذين كانوا ينتظرون معرفة آخر المستجدات بشأن المحتجزين وهي الغاية الأساسية التي أقيم المهرجان من أجلها، وليس البكاء على اطلال هزيمة المشترك في الانتخابات الرئاسية الماضية».. وفق خطبة القيادي في المشترك/ محمد قحطان التي علق أحد الحاضرين عقب سماعها قائلاً: «هو ذا صاحبنا المشغول بالتصريحات، وهي ذي الخطبة شغلته عن متابعة قضايا المحتجزين، فكيف بيدعي الاهتمام بقضايا الناس؟!».

المشترك غاضب على نوفاك.. يا عيباه!!

○ تجاهل إعلام المشترك وخاصة الإصلاح خلال الأسابيع الماضية تقريراً معتاداً للأمريكية المهتمة بالشأن اليمني السيدة/ جين نوفاك عن اليمن ونشرته بعض الصحف المستقلة.. فيا ترى لماذا كتَّمْ اخوان المشترك على تقرير الخواجة نوفاك!؟ وهم من يهللون صبح مساء لكل ماهو أجنبي يتحدث عن اليمن مستنداً لمعلوماتهم..؟!

السؤال ليس ضمن فوازير رمضان، طبعاً، والإجابة عليه ببساطة هي أن الصديقة نوفاك هذه المرة ضمنت تقريرها فقرة صغيرة لاتتجاوز السطرين انتقدت فيها قيادات اللقاء «المشترك» فيما مجمل محتوى مقالها أو تقريرها «المغضوب عليه من قبل المعارضة» ينتقد بشدة الحزب الحاكم والحكومة.. كما هي العادة طبعاً..

والفقرة التي انتقدت فيها نوفاك قيادات المعارضة، ليست جديدة، وقد أوردتها في سياق حديثها عن ممارسة الديمقراطية داخل الأحزاب حيث قالت: «إن قيادات المعارضة في اليمن لايمارسون الديمقراطية داخل أحزابهم» وهي المعلومة التي وصلتها ربما عن طريق الخطأ وأدت لتجاهل موضوعها الأخير عن اليمن.. فيا سبحان الله..!

تفرغون لها أوسع الصفحات حينما تأتي رياحها وفق رغباتكم، وتغضبون عليها من جملة قصيرة طالت قياداتكم..؟!! والله انه عيب في حق «النضال السلمي» و«برنامج المشترك للإصلاح».. ومَعليش يا ستْ نوفاك..! عشان تعرفي الفرق بس..!!